ولا تجعل الشورى عليك غضاضة ، فان الخوافي قوة للقوادم

والمشاور تعتبر فيه خمسة خصال احدها كمال العقل لقوله عليه السلام استرشدوا العاقل
ترشدوا ولا تعصوه فتندموا رواه ابو هريرة وقيل اياك ومشاورة من لا يعجب براءيه او من
فما اخذه الدهر من عقله اكثر مما اخذ من جسمه وقيل من استعان بذوي العقول فاز بالمامول
الدولي ، وما كل ذي لب بموتيك نصحه ، وما كل موت نصحه بلبيب

في نسخة ان ما ياخذ من الجسم ياخذ من العقل

الثانية الدين فمن لا دين له لا امانة له وقال عليه السلام من اراد امرا فشاور فيه امرءا مسلما
وفقه الله لارشد اموره رواه ابن عباس الثالثة النصيحة فان مشاورة ذي النصح ظفر
ومشاورة غيره مخطرة وقال عليه السلام من حق المسلم على المسلم اذا استنصحه فلينصح له

ولبعضهم ، أصبح ضميرا إن تعاشره ، واسكن الى ناصح تشاوره
وارض من المرء في مودته ، بما يودي اليك ظاهره
من يكشف الناس لم يجد احدا ، تصح منه له سرائره

الرابعة السلامة من العوارض التي تشغل الفكر وقيل بتبرد العقل الفكر فكن حذرا اذا [illegible] امر
استشارة موازرته فان فقد عليه الراي اخذ فيما رضيه وقال [illegible] ما يخطوه ابراهيم
الخامسة خلو الامر المستشار فيه من الاغراض التابعة وللفضل بن العباس بن عتبة براء لهب

وقد ترجع الايام ما كان جاهلا ، ويرديه الهوى ذا الراي وهو لبيب
ويحمد في الامر الفتى وهو مخطي ، ويعذل في الاحسان وهو مصيب

وقال عليه السلام راس العقل بعد الايمان بالله تعالى التودد الى الناس وما استغنى مستبد
برايه وما هلك احد عن مشورته وقال علي رضي الله عنه الاستشارة عين الهداية
وقال لقد خاطر من استغنى برايه وقيل من استغنى برايه ضل ومن اكتفى بعقله زل وقيل الخطا مع الاسترشاد
احمد من الصواب مع الاستبداد وقال عليه السلام لقحوا عقولكم بالمذاكرة واستعينوا
على اموركم بالمشاورة وقيل ان تشاور فتسلم خير من ان تستبد فتندم وقيل من كمال عقلك
استظهارك على عقلك ومن معايب التوكيد ترك المشورة ان لا يظهر بهم ضعف الراي
وما صعب الامور احتاجت الى كثرة المشورة ومذهب الفرس مشاورة الجماعة ان يكونوا
جملة حتى يتخلص الراي الصحيح بالمناظرة ومذهب غيرهم من اصناف الامم مشاورتهم
واحدا واحدا ليستنصح كل واحد ويكون الراي لمعليه الحضرة بالاهانة وربما يكون

عنده كمال الايمان

عنه ما البعد [illegible] الجامعة وراي المناع [illegible] فيه اربعة ويتطرق فيه الاشكال ولا تنشط
[illegible] الرجال [illegible] نصحا وتكلم
[illegible] الرجال [illegible] الالباب والجسم
[illegible] وقيل للملك بعد زوال ملكه ما ازال ملكك قال تاخير عمل اليوم
لغد [illegible] اذا ما وفقت عزيمة ، ولا تكن بالتردد للراي مفسدا
فما يجمل الاشياء العزم مجنة ، وانفع شيء الراي العزيمة ارشدا

وعن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المستشير معان والمستشار مؤتمن
وقال لقمان لابنه اذا استشرت فلا تعجل واذا عزمت فلا تكسل ولابراهيم بن [illegible]

من الناس ان تستشيره ذا ثقة ويجتهد له الراي يستغششك ما لا تتابعه
فلا تمنح الراي ما ليس اهله ، فلا انت محمود ولا الراي نافعه

كتمان السر

كتمان السر قال عليه السلام استعينوا على الحاجات بالكتمان فان كل ذي نعمة
محسود وقال علي رضي الله عنه سرك اسيرك فاذا تكلمت به صرت اسيره وقيل
من كتم سره كان الخيار له ومن افشى سره كان الخيار عليه وقيل ما اسرى ما كتمت
سرك ولحصن بن ابي الحر الم تر ان وشاة الرجال ، لا يدعون اديما صحيحا

فلا تفش سرك الا اليك ، فان لكل نصيح نصيحا

ولغيره اذا المرء افشى سره بلسانه ، ولام عليه غيره فهو احمق
اذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه ، فصدر الذي يستودع السر اضيق

وقيل سرك من دمك فاذا تكلمت به اراقته ومن الاسرار من لا يستغنى فيه عن مطالعة صديق
مساهم واستشارة نصيح مسالم وقال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه القلوب اوعية
للاسرار والالسن اقفال الاحرار وقيل لا تستودع سرك من يتطلع اليه فان طالب الوديعة خائن
ولصالح بن عبد القدوس لا تذع سرا الى طالبه ، منك فالطالب للسر مذيع
ومن فوائد [illegible] لعقبى السر كثرة مستودعيه لان كل واحد منهم يجد سبيلا الى
الاحالة على غيره وفي المعنى وسرك ما كان عند امرئ ، وسر الثلاثة غير الخفي

ولاخر ، فلا تنطق بسرك كل سر ، اذا ما جاوز الاثنين فاش
ولبعضهم ولو قدرت على نسيان ما اشتملت ، عليه الاضلاع من سر ومن خبر

Copyright © King Saud University